قواعد البلاغة

إعداد

أحمد بن عميره



مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com

قواعد البلاغة

إعداد
أحمد بن عميره

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com

مقدمة

وفِيْها **سَبْعُ قَواعِدٍ**، مَنْثُورَةٌ فِي فَصْلَيْنِ:

الفَصْلُ الأولُ: فِي الفَصاحَةِ. **الفَصْلُ الثانِي**: فِي البَلاغَةِ.

الفصل الأول: في الفصاحة

١- **الفَصاحَةُ**: تَقَعُ وَصْفًا للكَلِمَةِ، والكَلامِ، والمُتَكَلِّمِ.

٢- **فَفَصاحَةُ الكَلِمَةِ**:

أ- **سَلامَتُها مِنْ تَنافُرِ الحُرُوفِ**: «وهُوَ وَصْفٌ فِي الكَلِمَةِ يُوجِبُ ثِقَلَها عَلَى اللِّسَانِ».

ب- **والغَرابَةِ**: «هُوَ كَوْنُ الكَلِمَةِ وَحْشِيَّةً خَفِيَّةَ المَعْنَى».

ت- **ومُخَالفَةِ القِيَاسِ**: «هُوَ كَوْنُ الكَلِمَةِ غَيْرَ جارِيَةٍ عَلَى القانُونِ الصَرْفِي».

٣- **وفَصاحَةُ الكَلامِ**:

أ- **سَلامَتُهُ مِنْ تَـنَافُرِ الكَلِمَاتِ**: «وهُوَ وَصْفٌ فِي الكَلامِ يُوجِبُ ثِقَلَهُ عَلَى اللِّسَانِ».

وهُوَ ثَلاثَةُ أنْواعٍ:

- **تَنَافُرُ الألْفَاظِ مُجْتَمِعَةً**.
- **وكَثْرَةُ التَّكْرارِ**.
- **وتَتَابُعُ الإضَافاتِ**.

ب- **وضَعْفِ التَّأْلِيفِ**: «هُوَ كَوْنُ الكَلامِ غَيْرَ جارٍ عَلَى القانُونِ النَحْوي».

ت- **والتَّعْقِيدِ**: «هُوَ كَوْنُ الكَلامِ خَفِيَّ الدَّلالَةِ عَلَى المُرادِ لِخَلَلٍ».

وهُوَ نُوْعانِ:

- **لَفْظِيٌّ**: ويَكُونُ بِسَببِ تأخِيرٍ أوْ تَقْدِيمٍ.
- **ومَعْنَوِيٌّ**: ويَكُونُ بِسَبَبِ اسْتِعْمالِ كِناياتٍ ومَجَازاتٍ لا يُفْهَمُ المُرَادُ بِها.

٤- وفَصَاحَةُ المُتَكَلِّمِ:

«مَلَكَةٌ يُقْتَدَرُ بِها عَلَى التَّعْبِيرِ عَنِ المَقْصُودِ، بِلَفْظٍ فَصِيحٍ».

الفصل الثاني: في البلاغة

٥- البَلاغَةُ: تَقَعُ وَصْفًا لِلكَلامِ، والمُتَكَلِّمِ.

٦- فبَلاغَةُ الكَلامِ: «مُطابَقَتُهُ لِمُقْتَضَى الحَالِ، مَعَ فَصَاحَتِهِ».

- والمُرَادُ بِمُقْتَضَى الحَالِ -ويُسَمَّى بالمَقَامِ-:

«هُوَ الأَمْرُ الدَّاعِي إلى التَّكَلُّمِ عَلَى وَجْهٍ مَخْصُوصٍ».

٧- وبَلاغَةُ المُتَكَلِّمِ: «مَلَكَةٌ يُقْتَدَرُ بِها عَلَى التَّعْبِيرِ عَنِ المَقْصُودِ، بِكَلامٍ بَلِيغٍ».

الفن الأول: علم المعاني

- تَعْرِيفُهُ: «عِلْمٌ يُعْرَفُ بِهِ أَحْوَالُ اللَّفْظِ العَرَبِيِّ الَّتِي بِها يُطَابِقُ مُقْتَضَى الحَالِ».

وفِيْهِ خَمْسٌ وأَرْبَعُونَ قاعِدَةً، مَنْثُورَةٌ فِي أَرْبَعَةِ أَبْوابٍ:

البابُ الأولُ: فِي الخَبَرِ والإنْشَاءِ. البابُ الثانِي: فِي القَصْرِ.

البابُ الثالثُ: فِي الفَصْلِ والوَصْلِ. البابُ الرابعُ: فِي الإيْجَازِ والإطْنَابِ.

الباب الأول: في الخبر والإنشاء

١- الكَلامُ قِسْمانِ: خَبَرٌ وإنْشَاءٌ.

أ- فالخَبَرُ:

«ما يَصِحُّ أنْ يُقَالَ لِقَائِلِهِ: إنَّهُ صَادِقٌ فِيْهِ أَوْ كاذِبٌ».

- فإنْ كانَ الكَلامُ مُطَابِقًا للواقِعِ كانَ قائِلُهُ صَادِقًا.
- وَإنْ كانَ غَيْرَ مُطابِقٍ للواقِعِ كانَ قَائِلُهُ كاذِبًا.

ب- والإنْشَاءُ:

«ما لا يَصِحُّ أنْ يُقَالَ لِقَائِلِهِ: إنَّهُ صَادِقٌ فِيْهِ أَوْ كَاذِبٌ».

٢- لِكُلِّ جُمْلةٍ مِنْ جُمَلِ الخَبَرِ والإِنْشَاءِ رُكْنَانِ: مَحْكُومٌ عَلَيْهِ، وَمَحْكُومٌ بهِ.

- وَيُسمَّى **الأوَّلُ**: مُسْنَدًا إليهِ، وهُوَ المُبْتَدَأُ، والفاعِلُ، ونائِبُهُ، وأسْماءُ النَواسِخِ.
- **والثانِي**: مُسْنَدًا، وهُوَ الفِعْلُ، واسْمُ الفِعْلِ، والخَبَرُ، وأخْبارُ النَواسِخِ.
- **وَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ** غَيْرَ المُضَافِ إِلَيْهِ والصِّلَةِ فَهُوَ **قَيْدٌ**، كالمَنْصُوبَاتِ والتَوابعِ.

الفصل الأول: في الخبر

٣- الخَبَرُ نُوْعانِ: جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ، وجُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ.

أ- **فالاسْمِيَّةُ**: مُوضُوعَةٌ لِمُجَرَّدِ ثُبُوتِ المُسْنَدِ للمُسْنَدِ إِلَيْهِ.

ب- **والفِعْلِيَّةُ**: مُوضُوعَةٌ لإفادَةِ التَّجَدُّدِ والحُدُوثِ فِي زَمَنٍ مُعَيَّنٍ مَعَ الاخْتِصَارِ.

٤- الأَصْلُ فِي الخَبَرِ أَنْ يُلقَى لأَحَدِ غَرَضَيْنِ:

أ- **إِفَادَةُ المُخَاطَبِ الحُكْمَ الَّذِي تَضَمَّنَتْهُ الجُمْلَةُ.**

وَيُسَمَّى ذَلِكَ الحُكْمُ: **فَائِدَةَ الخَبَرِ**.

ب- **إِفَادَةُ المُخَاطَبِ أَنَّ المُتَكَلِّمَ عالِمٌ بالحُكْمِ.**

ويُسَمَّى ذَلِكَ: **لازِمَ الفائِدَةِ**.

٥- قَدْ يُلْقَى الخَبَرُ لأَغْرَاضٍ أُخْرَى تُفْهَمُ مِنَ السِّيَاقِ، مِنْها:

- **التَّحْذِيرُ.**
- **الفَخْرُ.**

٦- لِلْمُخَاطَبِ ثَلاثُ حَالاتٍ:

أ- **أَنْ يَكُونَ خَالِيَ الذِّهْنِ مِنَ الحُكْمِ**: وفِي هَذِهِ الحَالِ لا يُؤَكَدُ لهُ الكَلامُ.

ويُسَمَّى هذا الضَّرْبُ مِنَ الخَبَرِ **ابْتِدَائِيًّا**.

ب- **أَنْ يَكُونَ مُتَرَدِّدًا فِي الحُكْمِ**: وفِي هَذِهِ الحَالِ يَحْسُنُ تَوكِيْدُ الكَلامِ لهُ.

ويُسَمَّى هذا الضَّرْبُ مِنَ الخَبَرِ **طَلَبِيًّا**.

ت- **أَنْ يَكُونَ مُنْكِرًا لهُ**: وفِي هَذِهِ الحَالِ يَجبُ أنْ يُؤكَّدَ الكَلامُ لهُ بمُؤكَّدٍ أوْ أكْثرَ.

وَيُسَمَّى هذا الضَّرْبُ مِنَ الخَبَرِ **إنْكَارِيًّا**.

٧- لِتَوْكِيدِ الخَبَرِ أَدَواتٌ كَثِيرَةٌ، مِنْها:

- **القَسَمُ، ونُونَا التَّوْكِيدِ، وقَدْ، وإنَّ، والجُمْلَةُ الاسْمِيةُ، ولامُ الابْتِداءِ.**

٨- إذَا أُلْقِيَ الخَبَرُ خالِيًا مِنَ التَّوْكِيدِ لِخَالِي الذِّهْنِ، ومُؤَكَّدًا اسْتِحْسَانًا للسائِلِ المُتَردِّدِ، ومُؤكَّدًا وُجُوبًا لِلْمُنكِرِ، كانَ ذلكَ الخَبَرُ جاريًا عَلَى مُقْتَضَى الظَّاهِرِ.

٩- وقَدْ يَجْري الخَبَرُ عَلَى خِلافِ ما يَقْتَضِيهِ الظَّاهِرُ لاعْتِبَارَاتٍ، مِنْها:

أ- **أَنْ يُنَزَّلَ خالِيَ الذِّهْنِ مَنْزِلَةَ المُتَرَدِّدِ**: إذا تَقَدَّمَ فِي الكَلامِ ما يُشِيرُ إِلى حُكْمِ الخَبَرِ.

ب- **أَنْ يُجْعَلَ غَيْرُ المُنْكِرِ كالمُنْكِرِ**: إذا ظَهَرَ عَلَيْهِ شَيءٌ مِنْ عَلاماتِ الإنْكَارِ.

ت- **أَنْ يُجْعَلَ المُنْكِرُ كَغَيْرِ المُنْكِرِ**: إذا كانَ لَدَيْهِ شَوَاهِدُ لَوْ تأمَّلَهَا لتَرَكَ الإنْكَارَ.

الفصل الثاني: في الإنشاء

١٠- الإنْشَاءُ نُوْعانِ: طَّلَبِيٌّ وغَيْرُ طَّلَبِيٍّ.

أ- فالطَّلَبِيُّ:

«ما يَسْتَدْعِي مَطْلُوبًا غَيْرَ حاصِلٍ وَقْتَ الطَّلَبِ».

- **ويَكُونُ** بالأمْرِ، والنَّهْيِ، والاسْتِفْهَامِ، والتَّمَنِّي، والنِّداءِ.

ب- وغَيْرُ الطَّلَبِيِّ:

«ما لا يَسْتَدْعِي مَطْلُوبًا».

- **ولهُ صِيَغٌ كَثِيرَةٌ، مِنْها:**

التَّعَجُّبُ، والمَدْحُ، والذمُّ، والقَسَمُ، وأفْعَالُ الرَّجاءِ، وصِيَغُ العُقُودِ.

١١- الأمْرُ:

«طَلَبُ الفِعْلِ عَلَى وجْهِ الاسْتِعْلاءِ».

١٢- لِلأَمْرِ أَرْبَعُ صِيَغٍ:

أ- فِعْلُ الأَمْرِ.

ب- والفِعْلُ المُضَارِعُ المَقْرُونُ بلامِ الأَمْرِ.

ت- واسْمُ فِعْلِ الأَمْرِ.

ث- والمَصْدَرُ النَّائِبُ عَنْ فِعْلِ الأَمْرِ.

١٣- قَدْ تَخْرُجُ صِيغُ الأَمْرِ عَنْ مَعْناهَا الحَقِيْقِيِّ إلى مَعانٍ أُخْرَى تُسْتَفَادُ مِنْ سِّياقِ الكَلامِ وقَرَائِنِ الأحْوالِ كالالتِمَاسِ، والإباحَةِ.

١٤- النَّهْيُ:

«طَلَبُ الكَفِّ عَنِ الفِعْلِ عَلَى وَجْهِ الاسْتِعْلاءِ».

١٥- لِلنَّهْي صِيغَةٌ واحِدَةٌ هِيَ:

أ- الفِعْلُ المُضَارِعُ المَقْرُونُ بلا النَّاهِيَةِ.

١٦- قَدْ تَخْرُجُ صِيغَةُ النَّهْي عَنْ مَعْناهَا الحَقِيْقِيِّ إلى مَعانٍ أُخْرَى تُسْتَفَادُ مِنْ سِّياقِ الكَلامِ وقَرَائِنِ الأحْوالِ كالإرْشَادِ، والتَّوبِيخِ.

١٧- الاسْتِفْهَامُ:

«طَلَبُ العِلْمِ بِشَيءٍ لَمْ يَكُنْ مَعْلُومًا مِنْ قَبْلُ».

- ولَهُ أدَوَاتٌ كَثِيرَةٌ مِنْها: الهَمْزَةُ، وهَلْ.

١٨- يُطْلَبُ بالهَمْزَةِ أحَدُ أمْرَيْنِ:

أ- التَّصَوُّرُ: «وهُوَ إدْرَاكُ المُفْرَدِ».

- وفِي هَذِهِ الحَالِ تَأتِي الهَمْزَةُ:

مَتْلُوَّةً بالمَسْؤُولِ عَنْهُ ويُذْكَرُ لَهُ فِي الغَالِبِ مُعَادِلٌ بَعْدَ أمْ.

ب- التَّصْدِيقُ: «وهُوَ إدْرَاكُ النِّسْبَةِ».

• وفِي هَذِهِ الحَالِ يَمْتَنِعُ ذِكْرُ المُعَادِلِ.

١٩- **يُطْلَبُ بهَلْ التَّصْدِيقُ لَيْسَ غَيْرُ، وَيَمْتَنِعُ مَعَهَا ذِكْرُ المُعَادِلِ.**

٢٠- **لِلاِسْتِفْهَامِ أدَوَاتٌ أُخْرَى غَيْرُ الهَمْزَةِ وهَلْ، وهِيَ:**

• **مَنْ**: ويُطْلَبُ بِها تَعْيينُ العُقَلاءِ.

• **ما**: ويُطْلَبُ بها شَرْحُ الاسمِ أوْ حَقِيقَةُ المُسمَّى.

• **مَتَى**: ويُطْلَبُ بِها تَعْيينُ الزَّمَان مَاضِيًا كانَ أوْ مُسْتَقْبلًا.

• **أيَّانَ**: ويُطْلَبُ بِها تَعْيينُ الزَّمَانِ المُسْتَقْبَلِ خاصَّةً وتَكُونُ فِي مَوْضِعِ التَّهْويلِ.

• **كَيْفَ**: وَيُطْلَبُ بِها تَعْيينُ الحَالِ.

• **أيْنَ**: وَيُطْلَبُ بها تَعْيينُ المَكَانِ.

• **أنَّى**: وتأتِي لِمَعَانٍ عِدَّةٍ، فتَكُونُ بمَعْنَى **كَيْفَ**، وبمَعْنَى مِنْ **أيْنَ**، وبمَعْنَى **مَتَى**.

• **كَمْ**: ويُطْلَبُ بها تَعْيينُ العَدَدِ.

• **أيْ**: ويُطْلَبُ بِها تَعْيينُ أحَدِ المُتَشَارِكَيْنِ فِي أمْرٍ يَعُمُّهُمَا، **ويُسْأَلُ بِها عَنِ**: الزَّمَانِ والحَالِ والعَدَدِ والعَاقِلِ وغَيْرِ العَاقِلِ عَلَى حَسَبِ مَا تُضَافُ إلَيْهِ.

٢١- **جَمِيعُ الأدَوَاتِ المُتَقَدِّمَةِ يُطْلَبُ بِها التَّصُوُّرُ، ولِذلِكَ يَكُونُ الجَوابُ مَعَها بتَعْيينِ المَسْؤُولِ عَنْهُ.**

٢٢- **قَدْ تَخْرُجُ أدَوَاتُ الاسْتِفْهَامِ عَنْ مَعْناهَا الحَقِيْقِيِّ إلى مَعانٍ أُخْرَى تُسْتَفَادُ مِنْ سِّياقِ الكَلامِ وقَرَائِنِ الأحْوالِ** كالتَّشْوِيقِ، والتَّكْثِيرِ.

٢٣- **التَّمَنِّي:**

«طَلَبُ أمْرٍ مَحْبُوبٍ لا يُرْجَى حُصُولُهُ، لِكَوْنِهِ مُسْتَحِيلًا أوْ بَعِيْدَ الوقُوعِ».

٢٤- **واللَّفْظُ المَوْضُوعُ للتَّمَنِّي لَيْتَ**، وقَدْ يُتَمَنَّى بِهَلْ، وَلَوْ، وَلَعلَّ، لِغَرَضٍ بَلاغِيٍّ.

٢٥- إذَا كَانَ الأمْرُ المَحْبُوبُ مِمَّا يُرْجَى حُصُولُهُ كانَ طَلَبُهُ تَرَجِّيًا، ويُعَبَّرُ فِيْهِ بلَعَلَّ أوْ عَسَى، وقَدْ تُسْتَعْمَلُ فِيْهِ لَيْتَ لغَرَضٍ بَلاغِيٍّ.

٢٦- النِّداءُ:

«طَلَبُ الإقْبَالِ بحَرْفٍ نَائِبٍ مَنَابَ أدْعُو».

٢٧- أدَوَاتُ النِّداءِ ثَمَانٍ: الهَمْزَةُ، وأيْ، ويَا، وآ، وآي، وأيا، وهَيا، ووا.

٢٨- الهَمْزَةُ وأيْ لِنِداءِ القَرِيبِ، وغيرُهُما لِنداءِ البَعيدِ.

٢٩- قَدْ يُنَزَّلُ البَعِيدُ مَنْزِلَةَ القَرِيبِ فَيُنادَى بالهَمْزَةِ وأيْ، إشَارَةً إلى:

- قُرْبِهِ مِنَ القَلْبِ.
- أوْ حُضُورِهِ فِي الذِّهْنِ.

٣٠- وقَدْ يُنزَّلُ القَرِيبُ مَنْزِلَةَ البَعِيدِ فَيُنَادَى بغَيْرِ الهَمْزَةِ وأيْ، إشَارَةً إلى:

- عُلُوِّ مَرْتَبَتِهِ.
- أوِ انْحِطَاطِ مَنْزِلَتِهِ.

٣١- قَدْ يَخْرُجُ النِّداءُ عَنْ مَعْناهُ الحَقِيْقِيِّ إلى مَعانٍ أُخْرَى تُسْتَفَادُ مِنْ سِّياقِ الكَلامِ وقَرَائِنِ الأحْوالِ كالتَّذَكُّرِ والتَّعَجُّبِ.

الباب الثاني: في القَصْر

٣٢- القَصْرُ:

«تَخْصِيصُ أمْرٍ بآخَرَ بطَرِيقٍ مَخْصُوصٍ».

٣٣- لِكُلِّ قَصْرٍ طَرَفانِ: مَقْصُورٌ، ومَقْصُورٌ عَلَيْهِ.

٣٤- طُرُقُ القَصْرِ المَشْهُورَةُ أرْبَعٌ:

أ- النَّفْيُ، والاسْتِثناءُ، وهُنا يَكُونُ المَقْصُورُ عَلَيْهِ مَا بَعْدَ أدَاةِ الاسْتِثْناءِ.

ب- إنَّما، ويَكُونُ المَقْصُورُ عَلَيْهِ مُؤخَّرًا وُجُوبًا.

ت- العَطْفُ بلا، أوْ بَلْ، أوْ لَـكِنْ:

• فإنْ كانَ العَطْفُ بلا كانَ المَقْصُورُ عَلَيْهِ مُقابلًا لِمَا بَعْدَها.

• وإنْ كانَ العَطْفُ بِبَلْ أوْ لَـكِنْ كانَ المَقْصُورُ عَلَيْهِ ما بَعْدَهُما.

ث- تقْدِيمُ مَا حَقُّهُ التَّأْخِيرُ، وهُنا يَكُونُ المَقْصُورُ عَلَيْهِ هُوَ المُقَدَّمُ.

٣٥- مَواضِعُ القَصْرِ اثْنَانِ هِيَ:

أ- بَيْنَ المُسْنَدِ والمُسْنَدِ إلَيْهِ.

ب- بَيْنَ المُسْنَدِ ومُتَعَلَّقاتِهِ.

٣٦- يَنْقَسِمُ القَصْرُ باعْتِبَارِ طَرَفَيْهِ قِسْمَيْنِ:

أ- قَصْرُ صِفَةٍ عَلَى مَوْصُوفٍ.

ب- قَصْرُ مَوْصُوفٍ عَلَى صِفَةٍ.

٣٧- يَنْقَسِمُ القَصْرُ باعْتِبارِ الحَقِيْقَةِ والواقِعِ قِسْمَيْنِ:

أ- حَقِيْقِيٌّ: «وهُوَ ما يَخْتَصُّ فِيْهِ المَقْصُورُ بالمَقْصُورِ عَلَيْهِ بحَيْثُ لا يَتَعَدَّاهُ إلى غَيْرِهِ».

ب- وإضَافِيٌّ: «وهُوَ ما يَخْتَصُّ فِيْهِ المَقْصُورُ بالمَقْصُورِ عَلَيْهِ بالإضافَةِ إلى مُعَيَّنٍ».

٣٨- يَنْقَسِمُ القَصْرُ الإضَافِيِّ باعْتِبارِ حَالِ المُخَاطَبِ عَلَى ثَلاثَةِ أقْسَامٍ:

أ- قَصْرُ القَلْبِ: ويُخاطَبُ بِهِ مَنْ يَعْتَقِدُ عَكْسَ الحُكْمِ الذي أثْبَتَهُ المُتَكَلِّمُ.

ب- وقَصْرُ الإفْرادِ: ويُخاطَبُ بِهِ مَنْ يَعْتَقِدُ الاشْتِرَاكَ.

ت- وقَصْرُ التَعْيينِ: ويُخاطَبُ بِهِ المُتَرَدِّدُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ.

٣٩- أغْرَاضُ القَصْرِ كَثِيرَةٌ، مِنْها:

• المُبالَغَةُ.

• تَمْكِينُ الكَلامِ فِي الذِّهْنِ.

الباب الثالث: في الفصل والوصل

٤٠- **الوَصْلُ**: «عَطْفُ جُملَةٍ عَلَى أُخْرَى بالواوِ».

٤١- **والفَصْلُ**: «تَرْكُ العَطْفِ بَيْنَ الجُمَلِ».

٤٢- **يَجِبُ الفَصْلُ بَيْنَ الجُمْلَتَيْنِ فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ:**

أ- **أنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا اتِّحَادٌ تَامٌّ**: وذلكَ بأنْ تَكُونَ الجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ تَوْكِيدًا لِلأُولى أوْ بَيَانًا لها، أوْ بَدَلًا مِنْها، وَيُقَالُ حِينَئِذٍ: إنَّ بَيْنَ الجُمْلَتَيْنِ **كَمَالَ الاتِّصَالِ**.

ب- أنْ تَكُونَ الجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ جَوابًا عَنْ سُؤالٍ يُفْهَمُ مِنَ الأُولى، وَيُقَالُ حِينَئِذٍ: إنَّ بَيْنَ الجُمْلَتَيْنِ **شِبْهَ كَمَالِ الاتِّصَالِ**.

ت- **أنْ يَكونَ بَيْنَهُما تَبَايُنٌ تَامٌّ**: وذلكَ بأنْ تَخْتَلِفَا خَبَرًا وَإنْشَاءً أوْ بألَّا تَكُونَ بَيْنَهُما مُنَاسَبَةٌ ما، وَيُقَالُ حِينَئِذٍ: إنَّ بَيْنَ الجُمْلَتَيْنِ **كَمَالَ الانْقِطَاعِ**.

ث- أنْ تُسْبَقَ جُمْلَةٌ بِجُمْلَتَيْنِ يَصِحُّ العَطْفُ عَلَى إحْدَاهِمَا وفِي العَطْفِ على الثَّانِيَةِ فَسَادٌ فِي المَعْنَى، وَيُقَالُ حِينَئِذٍ: إنَّ بَيْنَ الجُمْلَتَيْنِ **شِبْهَ كَمَالِ الانْقِطَاعِ**.

ج- أنْ تَكُونَ الجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ لا يُقْصَدُ إعْطَاؤُهَا حُكْمَ الجُمْلَةِ الأُولى، وَيُقَالُ حِينَئِذٍ: إنَّ بَيْنَ الجُمْلَتَيْنِ **التَّوَسُّطَ بَيْنَ الكَمَالَيْنِ**.

٤٣- **يَجِبُ الوَصْلُ بَيْنَ الجُمْلَتَيْنِ فِي ثَلاثَةِ مَوَاضِعَ:**

أ- إذَا قُصِدَ إشْرَاكُهُمَا فِي الحُكْمِ الإعْرابيِّ.

ب- إذَا اتَّفَقَتَا خَبَرًا أوْ إنشاءً، لمُنَاسَبَةٍ تَامَّةٍ بَيْنَهُما، ولَمْ يَكُنْ مَانِعٌ مِنَ العَطْفِ.

ت- إذَا اخْتَلَفَتَا خَبَرًا وإنْشَاءً وَأوْهَمَ الفَصْلُ خِلافَ المَقْصُودِ.

الباب الرابع: في الإيجاز والإطناب

٤٤- **الإيْجَازُ:**

«تَوْفِيَةُ المَعْنَى المُرادِ بِلَفْظٍ ناقِصٍ عَنْهُ».

وهُوَ نَوْعانِ:

أ- قِصَرٍ: «وهُوَ ما لا حَذْفَ فِيْهِ».

ب- وحَذْفٍ: «وهُوَ ما حُذِفَ مِنْهُ كَلِمَةٌ أوْ جُمْلَةٌ أوْ أكْثَرُ مَعَ قَرينَةٍ تُعَيِّنُ المَحْذُوفَ».

٤٥- الإطْنَابُ:

«تَوْفِيَةُ المَعْنَى المُرادِ بِلَفْظٍ زائِدٍ عَنْهُ لِفائِدَةٍ».

وَيَكُونُ بِأُمُورٍ عِدَةٍ مِنْها:

أ- ذِكْرُ الخَاصِّ بَعْدَ العَامِّ: لِلتَّنْبِيهِ عَلَى فَضْلِ الخَاصِّ.

ب- ذِكْرُ العَامِّ بَعْدَ الخَاصِّ: لإفادَةِ العُمُومِ مَعَ العِنايَةِ بِشَأْنِ الخَاصِّ.

ت- الإيضاحُ بَعْدَ الإبهامِ: لِتَقْريرِ المَعْنَى فِي ذِهْنِ السَّامِعِ.

ث- التَّكْرَارُ لِدَاعٍ: كَتَمْكِينِ المَعْنَى مِنَ النَفْسِ، والتَّحَسُّرِ.

ج- الاعْتِرَاضُ: «وهُوَ أنْ يُؤْتَى بَيْنَ كَلامَيْنِ مُتَّصِلَيْنِ مَعْنىً بِجُمْلَةٍ فأكْثَرَ لِنُكْتَةٍ».

ح- التَّذْيِيلُ: «وهُوَ تَعْقِيبُ جُمْلَةٍ بجمْلَةٍ تَشْتَمِلُ عَلَى مَعْنَاهَا لِلتَّأكِيْدِ».

خ- الاحْتِرَاسُ: «وهُوَ أنْ يُؤْتَى فِي الكَلامِ بِشَيءٍ لِدَفْعِ ما يُوهِمُ خِلافَ المَقْصُودِ».

د- التَوشِيعُ: «ذِكْرُ مُثَنَّى مُفَسَّرٍ بِمُتَعَاطِفَيْنِ».

الفن الثاني: علم البيان

- **تَعْرِيفُهُ:** «عِلْمٌ يُعرَفُ بِهِ إيْرادُ المَعْنَى الوَاحِدِ بِطُرُقٍ مُخْتَلِفَةٍ فِي وضُوحِ الدَّلالَةِ عَلَيْهِ».

وفِيْهِ **سِتٌّ وثَلاثُونَ قاعِدَةً**، مَنْثُورَةٌ فِي ثَلاثَةِ أبْوابٍ:

البابُ الأولُ: فِي التَّشْبيهِ. **البابُ الثانِي:** فِي المَجَازِ. **البابُ الثالثُ:** فِي الكِنايَةِ.

الباب الأول: في التَّشْبيه

١- التَّشْبِيهُ:

«إلْحَاقُ أمْرٍ بأمْرٍ، فِي وَصْفٍ، بأداةٍ، لغَرَضٍ».

٢- أَرْكَانُ التَّشْبِيهِ أَرْبَعَةٌ، هِيَ:

أ- «المُشَبَّهُ»: «هُوَ الأمْرُ الَّذِي يُرَادُ إِلْحَاقُهُ بِغَيْرِهِ».

ب- «والمُشَبَّهُ بِهِ»: «هُوَ الأمْرُ الَّذِي يُلحَقُ بِهِ المُشَبَّهُ».

ويُسَمَّيانِ طَرَفَي التَّشْبِيهِ.

ت- «وَوَجْهُ الشَّبَهِ»: «هُوَ الوَصْفُ الخاصُّ الَّذِي قُصِدَ اشْتِرَاكُ الطرَفَيْنِ فِيْهِ».

• ويَجِبُ أَنْ يَكُونَ أَقْوَى وَأَظْهَرَ فِي المُشبَّهِ بهِ مِنْهُ فِي المُشَبَّهِ.

ث- «وأداةُ التَّشْبِيهِ»: «هِيَ اللَّفظُ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى المُشابَهَةِ».

٣- يَنْقَسِمُ الطَرَفانِ باعْتِبارِ الحِسِّيَةِ والعَقْلِيةِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ:

أ- أَنْ يَكُونَ الطَرَفانِ حِسِيَيْن.

ب- أَنْ يَكُونَ الطَرَفانِ عَقلِيَّين.

ت- أَنْ يَكُونَ المُشَبَّهُ عَقْليًا، والمُشَبَّهُ بِهِ حِسِيًّا.

ث- أَنْ يَكُونَ المُشَبَّهُ حِسِيًّا، والمُشَبَّهُ بهِ عَقْليًا.

٤- يَنْقَسِمُ الطَرَفانِ باعْتِبارِ الإفْرَادِ والتَرْكِيْبِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ:

أ- أَنْ يَكُونَ الطَرَفانِ مُفْرَدَيْنِ.

ب- أَنْ يَكُونَ الطَرَفانِ مُرَكَّبَيْنِ.

ت- أَنْ يَكُونَ المُشَبَّهُ مُفْرَدًا، والمُشَبَّهُ بِهِ مُرَكَّبًا.

ث- أَنْ يَكُونَ المُشَبَّهُ مُرَكَّبًا، والمُشَبَّهُ بِهِ مُفْرَدًا.

٥- يَنْقَسِمُ الطَرَفَانِ باعْتِبارِ تَعَدِّدِهِما أَوْ تَعَدُّدِ أَحَدِهِما عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ:

أ- التَّشْبِيهُ المَلْفُوفُ: «وهُوَ جَمْعُ كُلِّ طَرَفٍ مِنْهُما مَعَ مِثْلِهِ».

ب- التَّشْبِيهُ المَفْرُوقُ: «وهُوَ جَمْعُ كُلِّ مُشَبَّهٍ مَعَ ما شُبِّهَ بِهِ».

ت- تَّشْبِيهُ التَّسْوِيَةِ: «وهُوَ أَنْ يَتعدَّدَ المُشَبَّهُ دُونَ المُشَبَّهِ بِهِ».

ث- **تَّشْبِيهُ الجَمْعِ**: «وهَوُ أنْ يَتعدَّدَ الْمُشَبَّهُ بِهِ دُونَ الْمُشَبَّهِ».

٦- **يَنْقَسِمُ وَجْهُ الشَّبَهِ باعْتِبارِ الحَقِيْقِةِ والخَيَالِ عَلَى قِسْمَيْنِ:**

أ- **تَحْقِيْقِيٌّ**: «وهُوَ ما يَكُونُ قائِمًا بالطَّرَفَيْنِ حَقِيْقَةً».

ب- **وتَخْيِيلِيٌّ**: «وهُوَ ما لا يَكُونُ قائِمًا بالطَّرَفَيْنِ، أو بأحَدِهِما إلَّا تَخَيُّلًا».

٧- **يَنْقَسِمُ وَجْهُ الشَّبَهِ باعْتِبارِ الحِسِّيَةِ والعَقْلِيةِ عَلَى ثَلاثَةِ أقْسَامٍ:**

أ- **أنْ يَكُونَ وَجْهُ الشَّبَهِ حِسِيًّا.**

ب- **أنْ يَكُونَ وَجْهُ الشَّبَهِ عَقْلِيًا.**

ت- **أنْ يَكُونَ وَجْهُ الشَّبَهِ مُخْتَلِفًا.**

٨- **يَنْقَسِمُ وَجْهُ الشَّبَهِ باعْتِبارِ التَمْثِيلِ عَلَى قِسْمَيْنِ:**

أ- **تَمْثِيلِيٌّ**: «وهُوَ ما كانَ وَجْهُ الشَّبَهِ فِيْهِ صُورَةً مُنْتَزَعَةً مِنْ مُتعدِّدٍ».

ب- **وغَيْرُ تَمْثِيلٍ**: «وهُوَ ما لَمْ يَكُنْ وَجْهُ الشَّبَهِ فِيْهِ صُورَةً مُنْتَزَعَةً مِنْ مُتعدِّدٍ».

٩- **يَنْقَسِمُ وَجْهُ الشَّبَهِ باعْتِبارِ الذِّكْرِ والحَذْفِ عَلَى قِسْمَيْنِ:**

أ- **مُفَصَّلٌ**: «وهُوَ ما ذُكِرَ فِيْهِ وَجْهُ الشَّبَهِ».

ب- **ومُجْمَلٌ**: «وهُوَ ما حُذِفَ مِنْهُ وَجْهُ الشَّبَهِ».

١٠- **تَنْقَسِمُ أداةُ التَّشْبِيهِ باعْتِبارِ الذِّكْرِ والحَذْفِ عَلَى ثَلاثَةِ أقْسَامٍ:**

أ- **مُرْسَلٌ**: «وهُوَ ما ذُكِرَتْ فِيْهِ الأداةُ».

ب- **ومُؤَكَّدٌ**: «وهُوَ ما حُذِفتْ مِنْهُ الأداةُ».

ت- **وبَلِيغٌ**: «وهُوَ ما حُذِفتْ مِنْهُ الأداةُ ووَجْهُ الشَّبَهِ».

١١- **أغْرَاضُ التَّشْبِيهِ كَثِيرَةٌ، مِنْها:**

- **تَزْيِينُ المُشَبَّهِ.**
- **تَقْبِيحُ المُشَبَّهِ.**

الباب الثاني: في المجاز

١٢- المَجازُ قِسْمانِ: لُغَوِيٌّ -وهُوَ نُوْعانِ: مُفْرَدٌ ومُرَكَّبٌ-، وعَقْلِيٌّ.

١٣- المَجازُ اللُّغَوِيُّ المُفْرَدُ:

«وهُوَ اللَّفْظُ المُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ ما وُضِعَ لهُ، لِعَلاقَةٍ مَعَ قَرِيْنَةٍ مانِعَةٍ مِنْ إرادَةِ المَعْنَى الحَقِيْقِيِّ».

وهُوَ نُوْعانِ:

- مَجازٌ عَلاقَتُهُ المُشَابَهَةُ، ويُسَمَّى: الاسْتِعارَةَ.
- ومَجازٌ عَلاقَتُهُ غَيْرُ المُشَابَهَةِ، ويُسَمَّى: المَجازَ المُرْسَلَ.

١٤- المَجازُ المُفْرَدُ بالاسْتِعارَةِ:

«هُوَ اللَّفْظُ المُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ ما وُضِعَ لهُ، لِعَلاقَةِ **المُشابَهَةِ** مَعَ قَرِيْنَةٍ مانِعَةٍ مِنْ إرادَةِ المَعْنَى الحَقِيْقِيِّ».

١٥- أَرْكَانُ الاسْتِعارَةِ خَمْسَةٌ، هِيَ:

أ- «**المُسْتَعارُ**»: «وهُوَ اللَّفْظُ المَنْقُولُ».

ب- «**والمُسْتَعارُ مِنْهُ**»: «هُوَ المُشَبَّهُ بِهِ».

ت- «**والمُسْتَعارُ لَهُ**»: «هُوَ المُشَبَّهُ».

ث- «**والجَامِعُ**»: «هُوَ الوَصْفُ الخاصُّ الَّذِي قُصِدَ اشْتِرَاكُ الطَرَفَيْنِ فِيْهِ».

ج- «**والقَرِينَةُ**»: «هِيَ الأَمْرُ الدَالُّ عَلَى عَدَمِ إرادَةِ المَعْنَى الحَقِيْقِيِّ».

١٦- أَصْلُ الاسْتِعارَةِ: تَشْبِيهٌ بَلِيغٌ حُذِفَ أَحَدُ طَرَفَيْهِ.

١٧- تَنْقَسِمُ الاسْتِعارَةُ باعْتِبارِ الطَرَفَيْنِ عَلَى قِسْمَيْنِ:

أ- **وِفاقِيَّةٌ**: «وهِيَ الَّتِي يُمْكِنُ اجْتِماعُ طَرَفَيْها فِي شَيءٍ واحِدٍ».

ب- **وعِنادِيَّةٌ**: «وهِيَ الَّتِي لا يُمْكِنُ اجْتِماعُ طَرَفَيْها فِي شَيءٍ واحِدٍ».

وهِيَ نَوْعانِ:

- **تَهَكُّمِيَّةٌ**: «وهِيَ ما نُزِّلَ فِيْها التَّضادُ مَنْزِلَةَ التَّناسُبِ لأجْلِ التَّهَكُّمِ والاسْتِهْزاءِ».
- **وتَمْلِيحِيَّةٌ**: «وهِيَ ما نُزِّلَ فِيْها التَّضادُ مَنْزِلَةَ التَّناسُبِ لأجْلِ التَّمْلِيحِ والظَرافَةِ».

١٨- تَنْقَسِمُ الاسْتِعارَةُ باعْتِبارِ الجَامِعِ عَلَى قِسْمَينِ:

أ- **داخِلِيَّةٌ**: «وهِيَ الَّتِي يَكُونُ فِيْها الجَامِعُ داخِلًا فِي مَفْهُومِي الطَّرَفَيْنِ».

ب- **وغَيْرُ الداخِلِيَةِ**: «وهِيَ الَّتِي يَكُونُ فِيْها الجَامِعُ غَيْرَ داخِلٍ فِي مَفْهُومِي الطَّرَفَيْنِ».

١٩- تَنْقَسِمُ الاسْتِعارَةُ باعْتِبارِ الطَرَفَيْنِ والجَامِعِ عَلَى سِتَّةِ أقْسَامٍ:

أ- اسْتِعارَةُ مَحْسُوسٍ لِمَحْسُوسٍ والجَامِعُ حِسِّيٌّ.

ب- اسْتِعارَةُ مَحْسُوسٍ لِمَحْسُوسٍ والجَامِعُ عَقْلِيٌّ.

ت- اسْتِعارَةُ مَحْسُوسٍ لِمَحْسُوسٍ والجَامِعُ مُخْتَلِفٌ.

ث- اسْتِعارَةُ مَحْسُوسٍ لِمَعْقُولٍ والجَامِعُ عَقْلِيٌّ.

ج- اسْتِعارَةُ مَعْقُولٍ لِمَحْسُوسٍ والجَامِعُ عَقْلِيٌّ.

ح- اسْتِعارَةُ مَعْقُولٍ لِمَعْقُولٍ والجَامِعُ عَقْلِيٌّ.

٢٠- تَنْقَسِمُ الاسْتِعارَةُ باعْتِبارِ ذِكْرِ أحَدِ الطَرَفَيْنِ عَلَى قِسْمَيْنِ:

أ- **تَصْرِيحِيَّةٌ**: «وهِيَ ما صُرِّحَ فِيْها بلَفْظِ المُشَبَّهِ بِهِ».

ب- **ومَكنِيَّةٌ**: «وهِيَ ما حُذِفَ فِيْها المُشَبَّهُ بِهِ ورُمِزَ لهُ بِشَيءٍ مِنْ لَوازِمِهِ».

٢١- تَنْقَسِمُ الاسْتِعارَةُ باعْتِبارِ اللَّفْظِ المُسْتَعارِ عَلَى قِسْمَيْنِ:

أ- **أَصْلِيَّةٌ**: «إذا كانَ اللَّفْظُ الَّذِي جَرَتْ فِيْهِ اسْمًا جامِدًا».

ب- **وتَبَعِيَّةٌ**: «إذا كانَ اللَّفْظُ الَّذِي جَرَتْ فِيْهِ مُشْتَقًّا أوْ فِعْلًا».

٢٢- كُلُّ تَبَعِيَّةٍ قَرِينَتُها مَكْنِيَّةٌ.

- **وإذا أُجْرِيتِ الاسْتِعارَةُ فِي واحِدَةٍ مِنْهُما امْتَنَعَ إجْرَاؤُها فِي الأُخْرَى.**

٢٣- تَنْقَسِمُ الاسْتِعارَةُ باعْتِبارِ المُلائِمِ عَلَى ثَلاثَةٍ أَقْسَامٍ:

أ- **مُرَشَّحَةٌ**: «وهِيَ ما ذُكِرَ مَعَها مُلائِمُ المُشبَّهِ بهِ».

ب- **ومُجرَّدَةٌ**: «وهِيَ ما ذُكِرَ مَعَها مُلائِمُ المُشبَّهِ».

ت- **ومُطْلَقةٌ**: «وهِيَ ما خَلَتْ مِنْ مُلائماتِ المُشبَّهِ بهِ أوِ المُشبَّهِ».

٢٤- لا يُعتَبَرُ الترشِيحُ أوِ التجريدُ إلا بَعْدَ أنْ تَتِمَّ الاسْتِعارَةُ باسْتِيْفَائِها قَرينَتَها لَفْظِيَّةً أوْ حالِيَّةً، ولهذا لا تُسَمَّى قَرِيْنَةُ التَصْرِيحِيَّةِ تجْريدًا، ولا قَرِيْنَةُ المَكْنيَّةِ تَرْشِيحًا.

٢٥- المَجَازُ المُفْرَدُ المُرْسَلُ:

«هُوَ اللَّفْظُ المُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ ما وُضِعَ لهُ، لِعَلاقَةٍ **غَيْرِ المُشابَهَةِ** مَعَ قَرِيْنَةٍ مانِعَةٍ مِنْ إرادَةِ المَعْنَى الحَقِيْقِيِّ».

٢٦- مِنْ عَلاقاتِ المَجَازِ المُرْسَلِ:

- **السَّبَبِيَّةُ**: «وهِي تَسْمِيَةُ السَّبَبِ باسْمِ المُسَبَّبِ».
- **والمُسَبَّبِيَّةُ**: «هِيَ تَسْمِيَةُ المُسَبَّبِ باسْمِ السَّبَبِ».
- **والجُزئيةُ**: «هِيَ تَسْمِيَةُ الكُلِّ باسْمِ الجُزْءِ».
- **والكُليَّةُ**: «هِيَ تَسْمِيَةُ الجُزْءِ باسْمِ الكُلِّ».
- **واعْتِبَارُ ما كانَ**: «هُوَ تَسْمِيَةُ الشَّيءِ باسْمِ ما كانَ عَلَيْهِ».
- **واعْتِبَارُ ما يَكُونُ**: «هُوَ تَسْمِيَةُ الشَّيءِ باسْمِ ما يَؤُولُ إليهِ».
- **والمَحَلِّيَّةُ**: «هِيَ تَسْمِيَةُ الحَالِّ باسْمِ المَحَلِّ».
- **والحَالِّيَّةُ**: «هِيَ تَسْمِيَةُ المَحَلِّ باسْمِ الحَالِّ فِيْهِ».

٢٧- أغْرَاضُ المَجَازِ المُرْسَلِ كَثِيرَةٌ، مِنْها:

- **الإيْجَازُ**.
- **والمُبالَغَةُ**.

٢٨- المَجَازُ اللُّغَوِيُّ المُرَكَّبُ:

«هُوَ الكَلامُ المُرَكَّبُ المُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ ما وُضِعَ لهُ، لِعَلاقَةٍ مَعَ قَرِيْنَةٍ مانِعَةٍ مِنْ إرادَةِ المَعْنَى الحَقِيْقِيِّ».

وهُوَ نَوْعانِ:

- مَجَازٌ مُرَكَّبٌ عَلاقَتُهُ المُشَابَهَةُ، ويُسَمَّى: الاسْتِعارَةَ التَمْثِيْلِيَّةَ.
- ومَجَازٌ مُرَكَّبٌ عَلاقَتُهُ غَيْرُ المُشَابَهَةِ، ويُسَمَّى: المَجَازَ المُرَكَّبَ المُرْسَلَ.

٢٩- المَجَازُ المُرَكَّبُ بالاسْتِعارَةِ التَمْثِيْلِيَّةِ:

«هُوَ الكَلامُ المُرَكَّبُ المُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ ما وُضِعَ لهُ، لِعَلاقَةِ المُشابَهةِ مَعَ قَرِيْنَةٍ مانِعَةٍ مِنْ إرادَةِ المَعْنَى الحَقِيْقِيِّ».

٣٠- المَجَازُ المُرَكَّبُ المُرْسَلُ:

«هُوَ الكَلامُ المُرَكَّبُ المُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ ما وُضِعَ لهُ، لِعَلاقَةِ غَيْرِ المُشابَهةِ مَعَ قَرِيْنَةٍ مانِعَةٍ مِنْ إرادَةِ المَعْنَى الحَقِيْقِيِّ».

وهُوَ نَوعانِ:

أ- الجُمَلُ الخَبَرِيَّةُ المُسْتَعْمَلَةُ فِي المَعانِي الإنْشائِيَّةِ.

ب- والجُمَلُ الإنْشَائِيَّةُ المُسْتَعْمَلَةُ فِي المَعانِي الخَبَرِيَّةِ.

٣١- المَجَازُ العَقْلِيُّ:

«وهُوَ إسْنَادُ الفِعْلِ أوْ ما فِي مَعْنَاهُ إلى غَيْرِ ما هُوَ لهُ، لِعَلاقَةٍ مَعَ قَرِيْنَةٍ مانِعَةٍ مِنْ إرادةِ الإسْنادِ الحَقِيْقِيِّ».

٣٢- مِنْ عَلاقَاتِ الإسْنادِ المَجازِيِّ:

- السَّبَبِيَّةُ: «وهِيَ إسْنَادُ الفِعْلِ أوْ ما فِي مَعْنَاهُ إلى سَبَبِهِ».
- والمَصْدَرِيَةُ: «وهِيَ إسْنَادُ الفِعْلِ أوْ ما فِي مَعْنَاهُ إلى مَصْدَرِهِ».

- **والزَمانِيَّةُ:** «وهِيَ إِسْنَادُ الفِعْلِ أوْ ما فِي مَعْنَاهُ إلى زَمَانِ حُدُوثِ الفِعْلِ».
- **والمَكانِيَّةُ:** «وهِيَ إِسْنَادُ الفِعْلِ أوْ ما فِي مَعْنَاهُ إلى مَكَانِ حُدُوثِ الفِعْلِ».
- **والفَاعِلِيَّةُ:** «وهِيَ اسْتِعْمَالُ اسْمِ الفاعِلِ فِي مَوضِع اسْمِ المَفْعُولِ».
- **والمَفْعُولِيَّةُ:** «وهِيَ اسْتِعْمَالُ اسْمِ المَفْعُولِ فِي مَوضِعِ اسْمِ الفاعِلِ».

الباب الثالث: في الكناية

٣٣- الكِنايَةُ:

«لَفْظٌ أُطْلِقَ وأُرِيدَ بِهِ لازِمُ مَعْنَاهُ مَعَ جَوَازِ إرادَةِ المَعْنَى الحَقِيْقِيِّ».

٣٤- أرْكَانُ الكِنايَةِ ثَلاثَةٌ، هِيَ:

أ- «**المَكْنِيُّ بِهِ**»: «وهُوَ المَعْنَى الحَقِيْقِيُّ».

ب- «**والمَكْنِيُّ عَنْهُ**»: «وهُوَ لازِمُ المَكْنِيِّ بِهِ».

ت- «**والقَرِينَةُ**»: «وهِيَ الأَمْرُ الدَالُّ عَلَى عَدَمِ إرادَةِ المَعْنَى الحَقِيْقِيِّ».

٣٥- تَنْقَسِمُ الكِنايَةُ باعْتِبَارِ المَكْنِيِّ عَنْهُ ثلاثَةَ أقْسَامٍ:

أ- الكِنايَةُ الَّتِي يُرَادُ بِها الصِفَةُ:

«وهِيَ ما كانَ المُكَنَّى عَنْهُ صِفَةً ثابِتَةً للمَوصُوفِ».

ب- الكِنايَةُ الَّتِي يُرَادُ بِها المَوصُوفُ:

«وهِيَ ما كانَ المُكَنَّى عَنْهُ لَيْسَ بِصِفَةٍ ولا نِسْبَةٍ».

وهِيَ نُوْعانِ:

- **أنْ يَكُونَ المَوصُوفُ مَعْنىً واحِدًا.**
- **أنْ يَكُونَ المَوصُوفُ مَجْمُوعًا لِعِدَّةِ مَعانٍ.**

ت- الكِنايَةُ الَّتِي يُرَادُ بِها النِّسْبَةُ:

«وهِيَ ما كانَ المُكَنَّى عَنْهُ نِسْبَةَ أمْرٍ إلى أمْرٍ».

٣٦- أغْرَاضُ الكِنايَةِ كَثِيرَةٌ، مِنْها:

- الإيْضَاحُ.
- والسِتْرُ.

الفن الثالث: علم البديع

▪ تَعْرِيفُهُ: «عِلْمٌ يُعْرَفُ بِهِ وجُوهُ تَحْسِينِ الكَلامِ المُطابِقِ لِمُقْتَضى الحَالِ».

وفِيْهِ أرْبَعُ قَواعِدٍ، مَنْثُورَةٌ فِي بابَيْنِ:

البابُ الأولُ: فِي المُحَسِّناتِ اللَّفْظِيَّةِ. البابُ الثانِي: فِي المُحَسِّناتِ المَعْنَوِيَّةِ.

الباب الأول: في المُحسِّنات اللَّفظيَّة

١- السَّجْعُ: «هُوَ تَوافُقُ الفَاصِلَتَيْنِ فِي الحَرْفِ الأخيرِ».

وهُوَ ثلاثةٌ أنْوَاعٍ:

أ- مُتَوازٍ: «وهُوَ ما اتَفَقَتْ فِيْهِ الفاصِلَتانِ وَزْنًا وتَقْفِيَةً».

ب- ومُرَصَّعٌ: «وهُوَ ما اتَفَقَتْ فِيْهِ ألفاظُ الفِقْرَتينِ أوْ أكثَرُها فِي الوَزْنِ والتَّقْفِيةِ».

ت- ومُطرَّفٌ: «وهُوَ ما اخْتَلَفَتْ فاصِلَتاهُ فِي الوَزْنِ، واتفَقَتا فِي التَقْفِيةِ».

٢- الجِنَاسُ: «هُوَ أنْ يَتَشابَهَ اللَّفْظانِ فِي النُّطْقِ وَيَخْتَلِفَا فِي المَعْنَى».

وهُوَ نَوْعانِ:

أ- تَامٌّ: «وهُوَ ما اتَّفَقَ فِيْهِ اللَّفْظانِ فِي الهَيْئَةِ أوِ النَّوعِ أوِ العَدَدِ أوِ التَّرْتِيبِ».

ب- ونَاقِصٌ: «وهُوَ ما اخْتَلَفَ فِيْهِ اللَّفْظانِ فِي الهَيْئَةِ أوِ النَّوعِ أوِ العَدَدِ أوِ التَّرْتِيبِ».

الباب الثاني: في المُحسِّنات المعنويَّة

٣- المُقَابَلَةُ: «هِيَ أنْ يُؤْتَى بِمَعْنَيَيْنِ أوْ أكْثَرَ، ثُمَ يُؤْتَى بمَا يُقَابِلُ ذَلِكَ عَلَى التَّرْتِيبِ».

٤- التَّوْرِيَةُ: «هِيَ أنْ يَذْكُرَ المُتكَلِّمُ لَفْظًا لهُ مَعْنَيانِ، قَرِيبٌ ظاهِرٌ غَيْرُ مُرَادٍ وَبَعِيدٌ خَفِيٌّ هُوَ المُرادُ».

فهرس الموضوعات

ثبت المراجع

م	المرجع
١	**البلاغة الواضحة، ت**: علي الجارم، ومصطفى أمين، **ط**: دار المعارف.
٢	**المدونة الناضحة بقواعد البلاغة الواضحة، ت**: صالح العصيمي.
٣	**جامع قواعد كتاب البلاغة الواضحة، ت**: أبي زارع المدني.
٤	**دروس البلاغة، ت**: حفني ناصف وزملاؤه، **ط**: دار ابن حزم.
٥	**جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون، ت**: علال نوريم.
٦	**جواهر البلاغة، ت**: أحمد الهاشمي.
٧	**التبيان لمتن مائة المعاني والبيان، ت**: محمد نصيف.
٨	**بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، ت**: عبد المتعال الصعيدي.
٩	**المفصل في علوم البلاغة العربية، ت**: عيسى العاكوب.
١٠	**البلاغة فنونها وأفنانها، ت**: فضل عباس.
١١	**علم البيان، ت**: بسيوني عبد الفتاح فيود.
١٢	**المقدمة البلاغية، ت**: أبي زياد البحيري.